

Distr.: General
23 March 2022
Arabic
Original: English



رسالة مؤرخة 22 آذار/مارس 2022 موجهة إلى الأمين العام من الممثلين الدائمين لأيرلندا والمكسيك والمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية لدى الأمم المتحدة

تود أيرلندا والمكسيك، بوصفهما الرئيسين المشاركين لفريق الخبراء غير الرسمي المعني بالمرأة والسلام والأمن التابع لمجلس الأمن وبالتعاون الوثيق مع المملكة المتحدة، إطلاعكم على المذكرة الموجزة لوقائع الاجتماع الذي عقده فريق الخبراء غير الرسمي بشأن الحالة في ميانمار (انظر المرفق).
ونرجو ممتنين تعميم هذه الرسالة ومرفقها باعتبارهما وثيقة من وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) جيرالدين بيرن ناسون

الممثلة الدائمة لأيرلندا
لدى الأمم المتحدة

(توقيع) خوان رامون دي لا فوينتي راميريز

الممثل الدائم للمكسيك
لدى الأمم المتحدة

(توقيع) باربرا وودوارد

الممثلة الدائمة للمملكة المتحدة
لدى الأمم المتحدة



الرجاء إعادة استعمال الورق



مرفق الرسالة المؤرخة 22 آذار/مارس 2022 الموجهة إلى الأمين العام من الممثلين الدائمين لأيرلندا والمكسيك والمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية لدى الأمم المتحدة

فريق الخبراء غير الرسمي المعني بالمرأة والسلام والأمن التابع لمجلس الأمن

موجز الاجتماع الذي عقد بشأن ميانمار في 4 آذار/مارس 2022

في 4 آذار/مارس 2022، عقد فريق الخبراء غير الرسمي المعني بالمرأة والسلام والأمن اجتماعاً بشأن الحالة في ميانمار. واستمع الفريق إلى إحاطة قدمتها المبعوثة الخاصة للأمين العام المعنية بميانمار (نولين هيزر). واختتم الاجتماع باستعراض للتوصيات الرئيسية التي قدمتها هيئة الأمم المتحدة للمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة (هيئة الأمم المتحدة للمرأة) وبملاحظات إضافية قدمها مكتب الممثلة الخاصة للأمين العام المعنية بالعنف الجنسي في حالات النزاع.

أسئلة طرحها أعضاء المجلس

طرح أعضاء مجلس الأمن أسئلة عن دور منظمات حقوق المرأة والمدافعين عن حقوق الإنسان بين المتظاهرين والحركة المؤيدة للديمقراطية، والمنتدى المقرر المشترك بين الأمم المتحدة ورابطة أمم جنوب شرق آسيا المتعلق بالمرأة والسلام والأمن، ومراعاة المسائل والمنظورات الجنسانية في الاستراتيجية متعددة المسارات للمبعوثة الخاصة، وتوافق الآراء المؤلف من خمس نقاط الذي توصلت إليه رابطة أمم جنوب شرق آسيا، وإيصال المساعدة الإنسانية. كما التمس أعضاء المجلس أفكاراً بشأن السبل التي يمكن بها للمجتمع الدولي دعم عمل المنظمات النسائية في البيئة الحالية، وإسماع صوت المرأة في جهود المصالحة أو الحوار السياسي، ومعالجة التقارير الواردة باستمرار عن العنف الجنسي المتصل بالنزاعات والعنف ضد النساء المحتجزات، وتجنب انحسار المكاسب الإنمائية وأثره على عمالة المرأة أو تعليمها أو أمنها الغذائي.

النقاط الرئيسية التي أثرت في الاجتماع

- خلال العام المنصرم منذ وقف التحول الديمقراطي في ميانمار من جراء الانقلاب العسكري، تصاعد النزاع المسلح في جميع أنحاء البلد، وانحسرت المكاسب الإنمائية المحققة خلال عقد من الزمن. وارتفع عدد الأشخاص الذين يحتاجون إلى المساعدة الإنسانية والحماية من مليون شخص إلى 14,4 مليون شخص، وأصبح نصف سكان البلد الآن تحت خط الفقر. ومنذ الانقلاب، قُتل أكثر من 1 500 شخص، وشُرد حديثاً نصف مليون شخص، بالإضافة إلى ما يقرب من 400 000 مشرد داخلياً في ولايات تشين وشان وكاشين وراخين وأكثر من 900 000 لاجئ من الروهينغا في بنغلاديش.
- بعد الانقلاب مباشرة، كان للمرأة دور قيادي بارز للغاية في الاحتجاجات السلمية وحركة العصيان المدني، التي بدأها إلى حد كبير العاملون في مجال الرعاية الصحية وغيرهم من موظفي الخدمة المدنية، معظمهم من النساء.

- على الرغم من الأحكام المتعلقة بحصص مشاركة المرأة في اتفاق وقف إطلاق النار على الصعيد الوطني لعام 2015، انخفض عدد النساء المشاركات في العمليات السياسية في السنوات الأخيرة. لكن هذا الاتجاه انعكس في حركة المعارضة بعد الانقلاب. حيث أن حوالي 30 في المائة من المناصب رفيعة المستوى في حكومة الوحدة الوطنية التي تشكلت في نيسان/أبريل 2021 تشغلها نساء، وهو ما يمثل زيادة مقارنة بتمثيل المرأة في الحكومة التي كانت تقودها الرابطة الوطنية من أجل الديمقراطية قبل الانقلاب العسكري.
- وضعت المبعوثة الخاصة استراتيجية متعددة المسارات للتعامل مع الأزمات المتعددة الأبعاد في ميانمار، تركز على المجالات الأربعة التالية: (أ) الاحتياجات الإنسانية والاحتياجات المتصلة بالحماية؛ و (ب) العودة إلى الحكم المدني؛ و (ج) الحوكمة الفعالة والديمقراطية (القائمة على المساءلة والعدالة)؛ و (د) التوصل إلى حلول دائمة للروهينغيا. وبغية تحقيق هذه الأهداف، شددت على أهمية عملية تقودها ميانمار، تعكس إرادة الشعب وتطلعاته، وتدعمها استراتيجية دولية جيدة التنسيق تستند إلى الوحدة الإقليمية، وتندرج في صميمها رابطة أمم جنوب شرق آسيا في المركز جنبًا إلى جنب مع البلدان المجاورة.
- وضعت المبعوثة الخاصة المرأة في صميم كل جهودها، بما في ذلك مشاوراتها المكثفة مع أصحاب المصلحة الرئيسيين منذ توليها هذا الدور في منتصف كانون الأول/ديسمبر، كالمشاورات التي أجرتها مع منظمات المجتمع المدني النسائية، ولا سيما تلك الأكثر تضررًا. وفي إحدى المشاورات التي أجرتها مع أكثر من 500 امرأة من قادة المجتمعات المحلية في ولاية راخين، لاحظت الكثييرات الطريقة التي سمحت بتلقيهن بالرغم من الانقسامات العرقية والدينية من أجل تعزيز التماسك الاجتماعي والتخفيف من حدة التوتر بين الطوائف وتقديم الدعم المتصل بجائحة مرض فيروس كورونا (كوفيد-19) والدعم الإنساني إلى الفئات المهمشة، من خلال التغلب بشكل جماعي على حواجز السلطة الأبوية.
- تعمل المبعوثة الخاصة أيضًا على النهوض بالخطوة المتعلقة بالمرأة والسلام والأمن من خلال التعاون بين الأمم المتحدة والرابطة، بما في ذلك من خلال المشاركة في تيسير منتدى مشترك بين الأمم المتحدة والرابطة بشأن المرأة والسلام والأمن مع وزير خارجية إندونيسيا بهدف النهوض بخطة الحماية على المستوى المحلي، وخاصة بالنسبة للنساء والشباب الأكثر تضررًا من النزاع، وإسماع صوت المجموعات والقيادات النسائية المحلية والتعريف بأعمالهن، بما يتماشى مع المناقشات السياسية الجارية في رابطة أمم جنوب شرق آسيا والجمعية العامة ومجلس الأمن، من أجل الحفاظ على الاهتمام الدولي وحشد المزيد من الدعم السياسي والتمويلي.
- في عام 2021، أشار ازدياد الدعوات إلى تحقيق حوكمة شاملة وفعالة وديمقراطية تتخطى الانقسامات الجنسانية والعرقية والدينية إلى حدوث تحول على مستوى الأجيال في مجتمع ميانمار. وكانت علامات هذا التحول المجتمعي واضحة بالفعل في صفوف الشباب في المراكز الحضرية ولكنها أصبحت أكثر بروزًا في جميع أنحاء ميانمار، كما اتضح من الاحتجاجات وحركة العصيان المدني ضد الانقلاب العسكري. ولعبت النساء دورًا قياديًا في هذه الحركات ورحب الرجال ودعموا الدور الذي اضطلعت به المرأة في هذا الصدد، بسبل منها ارتداء ملابس نسائية لإظهار التضامن.

- إلا أن احتمالات إجراء حوار شامل وبناء، أو حتى "محادثات بشأن المحادثات"، غير مرجحة في السياق الحالي. فقد تشددت المواقف، حيث أن جميع الأطراف لجأت إلى العنف باعتباره الحل الوحيد المفترض.
- كان للجائحة ولتدهور الوضع الأمني بعد الانقلاب العسكري أثر كبير على عمالة المرأة والقطاعات التي تشكل فيها المرأة الأغلبية أو تقوم بدور بارز فيها، مثل صناعة الملابس وقطاع الضيافة والخدمة المدنية. وبالإضافة إلى ذلك، فإن العديد من الفتيات انقطعن عن الدراسة وقد لا يعدن إلى المدرسة. علاوة على ذلك، زاد الاتجار بالنساء والفتيات زيادة حادة.
- اضطرت نسبة كبيرة من المنظمات النسائية إلى الإغلاق بسبب انعدام الأمن والقمع والقواعد وإجراءات التسجيل الجديدة وانهيار النظام المصرفي. واضطر العديد من النساء في المنظمات التي ركزت تاريخياً على الدعوة إلى الفرار أو الاختباء، في حين أن النساء اللاتي بقين في البلد أصبحن يركزن فقط على تقديم الخدمات والاستجابة لحالات الطوارئ، مع انعدام إمكانية أو فرصة المشاركة في أي عملية سياسية أو إعراب عن آرائهن بشكل علني.
- قام الفريق القطري للعمل الإنساني في ميانمار بدمج البيانات المتعلقة بالمساواة بين الجنسين والمصنفة حسب الجنس والعمر بشكل منهجي في الاستعراض العام للاحتياجات الإنسانية وخطة الاستجابة الإنسانية، ويعتمد الفريق القطري للعمل الإنساني في ميانمار مؤشراً جنسانياً في جميع مشاريعه. إلا أن عملية التنفيذ تمثل تحدياً، حيث أن منظومة الأمم المتحدة بأكملها تواجه صعوبات في تنفيذ عملياتها بسبب انعدام الأمن على نطاق واسع ووجود عقبات بيروقراطية كبيرة، بما في ذلك عدم الإذن لها بالعمل في العديد من المناطق أو حتى دخول البلد في كثير من الحالات.
- تلقى مكتب الممثلة الخاصة للأمين العام المعنية بالعنف الجنسي في حالات النزاع تقارير تفيد عن ممارسة الاغتصاب والاعتصاب الجماعي والاعتصاب مع إيلاج أشياء في أماكن الاحتجاز ضد السجناء السياسيين والمشاركين في حركة العصيان المدني والنشطاء من المثليين والمثليات ومزدوجي الميل الجنسي ومغايري الهوية الجنسانية وحاملي صفات الجنسين، وعن وجود اتجاه مستمر لدى قوات التاتماداو نحو ممارسة العنف الجنسي المتصل بالنزاع، بما في ذلك خلال الاشتباكات الأخيرة، مع ما نتج عن ذلك من حمل غير مرغوب فيه في بعض الحالات. وازداد عدد التقارير التي تفيد باستخدام خطاب الكراهية الجنساني والأعمال الانتقامية ضد المدافعات عن حقوق الإنسان منذ انقلاب شباط/فبراير 2021، في مناخ يسوده تقلص الحيز المدني.
- أصبحت إمكانية الحصول على الخدمات المتعلقة بالعنف الجنساني والرعاية الصحية الإنجابية أكثر محدودية من أي وقت مضى. ولم توافق السلطات على النشر المقترح لمستشار لشؤون حماية المرأة تمشياً مع قرار مجلس الأمن 2467 (2019)، ولذلك يدعو صندوق الأمم المتحدة للسكان إلى تنسيق ترتيبات الرصد والتحليل والإبلاغ المتعلقة بالعنف الجنسي المتصل بالنزاع. وقد نشرت السلطات خطة عمل للتصدي لهذا النوع من العنف، عملاً بالبيان المشترك الصادر في عام 2018، لكن الخطة لم توضع بالتنسيق مع الأمم المتحدة أو المجتمع الدولي، ولا تسترشد بنهج يركز على الضحايا، مما نتج عنه على سبيل المثال غياب أي من الضمانات التي تُمنح للضحايا والشهود وممثليهم.

- يُشار إلى أنماط العنف الجنسي في التقارير السنوية للأمين العام عن العنف الجنسي المتصل بالنزاع منذ عام 2010، وأدرجت قوات التاماداو في قائمة الجهات التي ترتكب هذا النوع من العنف منذ عام 2018. وثمة تقارير تقيد بأن بعضاً من تلك الفرق العسكرية التي استخدمت في راخين ضد الروهينجا في عام 2017 استخدمت أيضاً لقمع الحركة المؤيدة للديمقراطية في جميع أنحاء البلد. وقد أدى الافتقار إلى المساءلة منذ عام 2017 إلى موجات متتالية من العنف والمزيد من التشرد، وأعاق عمليات العودة الطوعية والأمن والمستدامة.
- في غضون ذلك، يتمثل الخطر في أن يتحول اللاجئين الروهينجا في كوكس بازار، بنغلاديش، إلى "أزمة منسية ضمن أزمة منسية"، تطغى عليها نزاعات أخرى. ويتعذر على نساء الروهينجا الحصول على فرص العمل رسمياً، ويتم استبعادهن إلى حد كبير من هياكل قيادة المخيمات، ويتعرضن لمستويات عالية من العنف داخل المخيمات، بما في ذلك العنف الجنسي، ولا يُتاح لهن سوى القليل من سبل الانتصاف بخلاف آليات العدالة التقليدية، التي غالباً ما تؤدي إلى إجبار الضحايا على الزواج من المعتصبين، وتعرض الأطفال الذين يولدون نتيجة الاغتصاب لخطر البقاء في فراغ قانوني.

التوصيات

- قدمت هيئة الأمم المتحدة للمرأة، بوصفها أمانة فريق الخبراء غير الرسمي، التوصيات التالية⁽¹⁾:
- ينبغي لمجلس الأمن عقد جلسة مفتوحة وتوجيه الدعوة إلى النساء من المجتمع المدني في ميانمار لتقديم إحاطات إلى الأعضاء. وبالإضافة إلى ذلك، وفي حال اقترح مجلس الأمن اعتماد قرار أو بيان رئاسي، يمكن النظر في استخدام صياغة من قبيل ما يلي:
 - يقر بالدور القيادي للمرأة في الاحتجاجات السلمية التي أعقبت الانقلاب العسكري، وبالمساهمة الأساسية لمنظمات المجتمع المدني النسائية في جهود الإغاثة والتعافي، ويدعو إلى مشاركة المرأة مشاركة كاملة ومتساوية ومجدية في جميع جوانب العملية السياسية.
 - يدين بشدة العنف المرتكب ضد المتظاهرين السلميين، بمن فيهم النساء والفتيات، ويدعو إلى الإفراج الفوري عن جميع الذين اعتقلوا بسبب انتمائهم أو دورهم في الاحتجاجات، بمن فيهم المدافعات عن حقوق الإنسان.
 - يدعو إلى إتاحة وصول مراقبين مستقلين بشكل فوري ودون عوائق إلى أراضي ميانمار، بما في ذلك آلية التحقيق المستقلة لميانمار.
 - يدعو إلى رفع القيود المفروضة على التنقل والتي تؤثر على الروهينجا وإلى إتاحة إيصال المساعدات الإنسانية بأمان ودون عوائق إلى جميع المحتاجين، مع إيلاء الاهتمام الواجب للاحتياجات المتباينة للنساء والفتيات.

(1) هذه التوصيات هي اقتراحات من المشاركين من الأمم المتحدة في هذا الاجتماع، بما فيهم مكتب الممثلة الخاصة للأمين العام المعنية بالعنف الجنسي في حالات النزاع، أو اقتراحات مستمدة من مذكرة المعلومات الأساسية التي أعدها هيئة الأمم المتحدة للمرأة بوصفها أمانة فريق الخبراء غير الرسمي قبل الاجتماع، وليست توصيات صادرة عن فريق الخبراء غير الرسمي ككل أو عن أعضاء المجلس.

- يدعو إلى التنفيذ الكامل للبيان المشترك الصادر في عام 2018 ونشر مستشارين لشؤون حماية المرأة، تمشيا مع قرار مجلس الأمن 2467 (2019)، لتعزيز الجهود الجماعية من أجل التصدي للعنف الجنسي المتصل بالنزاع ومحاسبة الجناة.
- وبالإضافة إلى ذلك، يمكن لأعضاء المجلس القيام بما يلي:
- توفير تمويل مرن طويل الأجل لمنظمات المجتمع المدني التي تقودها النساء، وخاصة على المستوى المحلي، وإيجاد قنوات لتمويل الشبكات غير الرسمية التي تقودها النساء والتي توفر الإغاثة الإنسانية.
- الاستمرار في التدديد بالاعتداءات على المدافعات عن حقوق الإنسان وإدانته والإعراب عن التضامن والدعم.
- الانخراط بشكل مجد مع منظمات المجتمع المدني النسائية في جميع المناقشات حول طرق تعزيز المساواة والنهوض بالعدالة الدولية.
- تعزيز جهود المبعوثة الخاصة لدعم النساء والانخراط معهن بشكل منهجي، لا سيما على المستوى المحلي، والتعاون مع رابطة أمم جنوب شرق آسيا والأمم المتحدة بشأن النهوض بالخطوة المتعلقة بالمرأة والسلام والأمن في ميانمار.
- حثت الرابطة على إعطاء الأولوية للمشاركة المجدية للمرأة في جميع الجهود الدبلوماسية لإنهاء الأزمة، والتشاور على نطاق واسع مع الأمم المتحدة بشأن برنامجها المشترك المتعلق بالمرأة والسلام والأمن.
- وأعرب الرئيسان المشاركان عن شكرهما لجميع المشاركين والتزاما بمتابعة المسائل الهامة التي أثّرت في الاجتماع.